المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم

وزارة التربية والتعليم
MINISTRY OF EDUCATION

قررت وزارة التربية والتعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

الفقه

للصف الثالث المتوسط

الفصل الدراسي الأول

كتاب الطالب

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

طبعة تجريبية
١٤٣٣ ـ ١٤٣٤ هـ
٢٠١٢ ـ ٢٠١٣م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
وزارة التربية والتعليم
الفقه : الصف الثالث المتوسط : كتاب الطالب : الفصل الدراسي الأول /
وزارة التربية والتعليم ـ الرياض، ١٤٣٠هـ
٦٠ ص ، ٢١ × ٢٦ سم
ردمك : ٦-٨٥١-٤٨-٩٩٦٠-٩٧٨
١ ـ الفقه الإسلامي ـ كتب دراسية ٢ ـ التعليم المتوسط ـ السعودية ـ كتب دراسية - أ . العنوان
ديوي ٣٧٢,٨٢١ ١٤٣٠/٥٩٢٣

رقم الإيداع : ١٤٣٠/٥٩٢٣
ردمك : ٦-٨٥١-٤٨-٩٩٦٠-٩٧٨

لهذا المقرر قيمة مهمة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه، ولنجعل نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه.

إذا لم نحتفظ بهذا المقرر في مكتبتنا الخاصة في آخر العام للاستفادة، فلنجعل مكتبة مدرستنا تحتفظ به.

موقع وزارة التربية والتعليم
www.moe.gov.sa

بريد الإدارة العامة للمناهج
almanahej@moe.gov.sa

موقع المشروع الشامل
www.cpfdc.gov.sa

بريد المشروع الشامل
curdevelop@moe.gov.sa

موقع الإدارة العامة للمناهج
http://www.curriculum.gov.sa

بريد الإدارة العامة للمناهج
info@curriculum.gov.sa

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :

فنضع بين يديك ـ بُنَيّنا العزيز ـ كتاب الطالب للصف الثالث المتوسط – الفصل الدراسي الأول – في التأليف الجديد ، وهو أحد منتجات المشروع الشامل لتطوير المناهج في وزارة التربية والتعليم .

وهو كتاب يقرب إليك الأحكام الشرعية المتعلقة بالموضوعات التالية :

١– الأطعمة والأشربة . ٢– الاضطرار والتداوي . ٣– الضيافة . ٤– الذكاة .

وبقدر علمك وعملك بأحكامها ودعوتك إليها وتعليمها للآخرين، تكون بإذن الله تعالى ممن أراد الله بهم الخير وسعادة الدارين ؛حيث أخبرنا رسولنا الكريم ﷺ أن : « من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين »[١]، وبشر من بلغ شريعته، ودعا له بأن يرزقه الله البهجة بقوله ﷺ : « نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها، فأداها إلى من لم يسمعها، فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه » [٢].

وقد يسر الله تعالى صياغة موضوعات هذا المقرر بطريقة تتيح لك أن تكون طالباً نشطاً داخل الصف، تشارك في الدرس بفاعلية وروح متوثبة، مطبقاً لما يمكن تطبيقه داخل الصف أو المدرسة، وتشارك في حل النشاطات والتمارين التي تزيدك علما وفهماً واستيعاباً للدرس، وتنمي لديك المهارات المتنوعة.

كما تعينك صياغة المقرر الجديد على البحث عن المعلومة بنفسك، مع مساعدتك في البحث عنها من خلال بعض الموجهات أو إرشاد معلمك المبارك؛كما تعينك على التعاون مع زملائك في إثراء المادة ونفع الآخرين، وقبل ذلك وبعده تعينك ـ إن شاء الله تعالى ـ في تمثل الأحكام الشرعية في عبادتك، وتقربك إلى ربك وخالقك؛ مما يقودك بإذن الله للسعادة في الدنيا والنعيم في الآخرة .

وقد راعينا في هذا التأليف الجديد ما يلي :

(١) رواه البخاري في كتاب العلم، باب من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين رقم (٧١)، ومسلم في كتاب الزكاة، باب النهي عن المسألة رقم (١٠٣٧).

(٢) رواه الترمذي في كتاب العلم، باب ما جاء في الحث من تبليغ السماع رقم (٢٦٥٦)، وأبو داود في كتاب العلم، باب فضل نشر العلم رقم (٣٦٦٠)، وابن ماجه في كتاب المناسك، باب الخطبة يوم النحر رقم (٣٠٥٦).

أولاً : تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل عليك فهمها، وتتمكن من استيعابها بيسر وسهولة .

ثانيًا : التقديم لكل وحدة بأهداف وضعت في مدخلها، من أجل أن تتأملها وتسعى لتحقيقها، فبقدر قربك من تحقيق الأهداف تكون استفادتك من الكتاب كبيرة، ومثمرة .

ثالثًا : تقريب المعلومة من خلال : الأشكال المناسبة، والوسائل المتنوعة، التي تشوقك لمطالعة الكتاب وتعينك ـ بإذن الله ـ على فهمه، وترسخ لديك المعارف والأهداف التربوية التي يراد منك إدراكها والعمل بها .

رابعًا : الحرص على مشاركتك في الدرس، تعلماً وتطبيقاً وكتابة، وبحثاً عن المعلومة، واستنباطاً لها، من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تركت لتكتبها بأسلوبك، وتضرب عليها أمثلة من واقع حياتك ومعايشتك، ومن ثم تعرضها على معلمك للتأكد من مدى صحة ما توصلت إليه .

خامسًا : تنمية مهارات التعلم والتفكير لديك؛ من خلال مساحات للتفكير تتيح لك التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة، مع توجيه معلمك لك، وعنايته بك .

سادسًا : ختم كل وحدة، بخرائط للمفاهيم، ويراد بها المخطط التوضيحي الذي يعطيك تصوراً إجماليًّا عن كل وحدة، ويربط مفاهيمها الرئيسة بمفاهيمها الفرعية .

كما نذكر في ختام هذه المقدمة بأنه من أجل كمال انتفاعك، ومزيد فهمك واستيعابك لما تدرسه، أرفق بكتابك هذا كتاب للنشاط؛ ليعينك على الفهم والتطبيق، وينمي مهارات التفكير لديك؛ فهو خير رفيق لكتاب الطالب الذي بين يديك .

والذي نؤمله أن يكون الكتاب دافعاً لك للارتقاء في مدارج العلم والهداية، وانطلاقة خير عظيم ترى أثره في حياتك ومجتمعك وأمتك .

نفع الله بك، وجعلك قرة عين لوالديك وحفظك من كل مكروه .

الفهرس



الوحدة الأولى ص ٩

الأطعمة والأشربة



الوحدة الثانية ص ٢٩

الاضطرار والتداوي



الوحدة الثالثة ص ٣٥

الضيافة وآداب الطعام والشراب



الوحدة الرابعة ص ٤٥

الذكاة وطعام غير المسلمين

الأطعمة والأشربة

قال الله تعالى:

﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾

سورة الإنسان الآية (٨)

عناصر الوحدة

١) نعمة الطعام.
٢) الأحكام الشرعية العامة المتعلقة بالأطعمة والأشربة.
٣) الأصل في الأطعمة والأشربة.
٤) أنواع الأطعمة وأهم أحكامها.
٥) الأطعمة النباتية والحيوانية.
٦) الأطعمة الضارة بالبدن.
٧) الأطعمة الخبيثة والنجسة.
٨) الحيوانات الآكلة للجيف والنجاسات والحيوانات المفترسة.
٩) الأطعمة المسكرة أو المخدرة.
١٠) الحيوانات التي أُمرنا بقتلها أو نُهينا عنه.
١١) ما تعلق به حق الله أو حق الآخرين من الأطعمة.
١٢) الأطعمة المشتبهة بالمحرم.

أريد أن أتعلم

١) أهم الأحكام الشرعية العامة المتعلقة بالأطعمة والأشربة.
٢) أنواع الأطعمة وأهم أحكامها.
٣) أمثلة للحيوانات التي أمرنا بقتلها أو نهينا عنه.
٤) خطورة المسكرات و المخدِّرات.
٥) أضرار التدخين والمخدرات.
٦) أمثلة للأطعمة المشتبهة بالمحرم أو المختلطة به.
٧) بعض الحِكم الشرعية من النهي عن بعض الأطعمة.



الأطعمة والأشربة



أ- للمسلم خصائص يتميز بها عن غيره، ومنها ما يتعلق بطعامه وشرابه، حَدِّد ثلاثاً من هذه الخصائص، مقارناً ذلك بغير المسلمين:

	ما يختص به المسلم	حال غير المسلمين
١		
٢		
٣		

ب- لماذا وجدت هذه الفروق بين المسلم وغيره؟

....

نعمة الطعام

امتنَّ الله تعالى على عباده بأن خلق لهم ما في الأرض، وجعله مباحاً لهم ليستعينوا به على طاعته، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾[1].

الأحكام الشرعية العامة المتعلقة بالأطعمة والأشربة

شرع الله تعالى لعباده أحكامًا تتعلق بمآكلهم ومشاربهم، إذا التزموها كانت حياتهم عبودية لربهم، وإن تركوها أو بعضَها كان بُعدهم عن ربهم بقدر ما يتركونه من هذه التشريعات الحكيمة، ومن أهم هذه التشريعات ما يلي:

أولاً: وجوب شكر الله تعالى على نعمة الطعام والشراب:

أباح الله تعالى لعباده أن يأكلوا من الطيبات، وأوجب عليهم أن يشكروه عليها، وبَيَّن لهم أن هذا

(١) سورة البقرة، آية: ٢٩.

الشكر هو مقتضى العبودية لله تعالى؛ فقال تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾(١).

تمرين

أخبر الله سبحانه وتعالى أنه سوف يسأل عباده عن نعمته عليهم: هل شكروها أو جحدوها؟ فقال تعالى: ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾(٢)، بالتعاون مع مجموعتك: ناقش الوسائل الممكنة لشكر نعمة الطعام والشراب:

....

....

....

ثانياً: بيان الحلال والحرام من الأطعمة والأشربة:

لقد بين الله تعالى في شريعته الكاملة ما يجب على المسلم التمسك به فيما يأكله ويذره من المطعومات، فقال تعالى: ﴿ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ﴾(٣)، والمسلم يتمسك بدينه فلا يأكل أو يشرب إلا ما أحل الله له، ويتجنب ما حرَّمه الله تعالى.

ثالثاً: مشروعية إطعام الطعام:

جاءت الشريعة بالحث على الإكرام، وإطعام الطعام، ويدخل في ذلك **الإطعام الواجب**، كإطعام الرجلِ أهلَ بيته، وإغاثةِ الملهوفِ الجائع، والضيافةِ الواجبة، كما يدخل في ذلك **الإطعام المستحب**؛ كإطعام الفقراء والمساكين، فعن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « إنَّ الله عز وجل يقول يوم القِيامَة: يا ابن آدَمَ اسْتَطْعَمْتُكَ فلم تُطْعِمْني، قال: يا رَبِّ وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعالَمِينَ؟ قال: أمَا عَلِمْتَ أنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فُلانٌ فلم تُطْعِمْهُ، أمَا عَلِمْتَ أنَّكَ لو أطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذلك عِنْدِي، يا ابن آدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ فلم تَسْقِنِي، قال: يا رَبِّ كَيْفَ أسْقِيكَ وَأنْتَ رَبُّ الْعالَمِينَ؟ قال: اسْتَسْقاكَ عَبْدِي فُلانٌ فلم تَسْقِهِ، أمَا إنَّكَ لو سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذلك عِنْدِي». (٤)

---

(١) سورة البقرة، آية :١٧٢.

(٢) سورة التكاثر، آية: ٨.

(٣) سورة الأنعام، آية: ١١٩.

(٤) رواه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل عيادة المريض ٤ / ١٩٨٩ (٢٥٦٩).

رابعاً : تحريم الإسراف :

جاءت الشريعة بتحريم الإسراف في الطعام و الشراب، **والإسراف** : مجاوزة الحدِّ فيهما، قال الله تعالى : ﴿ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾ [١].

تمرين

من الإسراف المحرم المبالغة في الأطعمة في ولائم الأعراس ونحوها، ناقش مع مجموعتك ما يلي :

طرق الحد من هذه الظاهرة	طرق الاستفادة من فائض الولائم
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....

خامساً : مشروعية النية الصالحة في الأكل والشرب :

مَنْ أَكَلَ أو شرب الحلال ونوى بأكله تقوية بدنه على طاعة الله تعالى فهو مأجور، ومما يدل على ذلك حديث سعد بن أبي وقاص ﵁ أن رسول الله ﷺ قال له : « **إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت عليها حتى ما تضع في فِيْ امرأتك** » [٢].

---

(١) سورة الأعراف، آية : ٣١ .

(٢) رواه البخاري في كتاب الإيمان، باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحسبة رقم (٥٦)، ومسلم في كتاب الوصية، باب الوصية بالثلث رقم (١٦٢٨) .

فكّر

١- يقول بعض الناس: (نأكل لنعيش)، ويقول آخرون: (نعيش لنأكل)، حدِّد العبارة الصحيحة. ولماذا؟

....

....

....

٢- بَيِّن التصرف الصحيح في المواقف الآتية:

أ- أكل شخص بعض إفطاره ورمى الباقي في سلة المهملات.

....

ب- يجمع أهل بيت بقية الخبز، ثم يعطونه للماشية، أو ينثرونه في البر بعيداً عن أماكن تنزه الناس؛ لتأكله الدواب.

....

ت- وجد شخص طعاماً في الشارع؛ فأخذه ووضعه في سلة المهملات.

....

الأصل في الأطعمة والأشربة

القاعدة الشرعية: أن الأصل في جميع الأطعمة والأشربة **الإباحة**، إلا ما جاء دليل شرعي على تحريمه، والأدلة على هذه القاعدة كثيرة، منها :

١ ـ قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ (١)، فدلت الآية الكريمة على أن جميع المخلوقات النافعة مباحة، ومنها الأطعمة والأشربة.

٢ – قوله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (٢).

تمرين

أ– يوجد لدينا أنواع من الأطعمة والأشربة، مثل: الحلويات بأنواعها، والشاي والقهوة، ولا يوجد دليل شرعي على تحريمها، كما أنه لا يوجد نص خاص في الكتاب والسنة يدل على إباحتها، على ضوء القاعدة السابقة ما حكم تناولها؟ ولماذا؟

....

....

ب– أَكتُبُ قاعدةً شرعية في جميع الأطعمة المباحة، أخذاً من المعطيات التالية:

- أباح الله كل طعام طيب.
- أباح الله كل طعام طاهر.
- أباح الله كل طعام لا ضرر فيه.

القاعدة هي: (كُلُّ طعامٍ.............، ....، ....فهو............)

---

(١) سورة البقرة، آية: ٢٩.

(٢) سورة الأنعام، آية: ١٤٥.

أنواع الأطعمة وأهم أحكامها

تنقسم الأطعمة إجمالًا إلى قسمين رئيسَيْن هما :

أولًا : الأطعمة النباتية . **ثانيًا : الأطعمة الحيوانية .**

والأصل في هذه الأطعمة أنها **مباحة**، وكذا ما استُخرج أو صُنع منها، ما لم يدل دليل شرعي خاص أو عام على تحريم بعضها، كما لو كان يترتب على تناولها ضرر بدني أو عقلي .
وأمثلة ذلك كثيرة :

أولاً : أمثلة للأطعمة النباتية المباحة :

(أشارك مع زملائي في ذكر الأمثلة لكل صنف)

الصنف النباتي	أمثلته			
الحبوب	١- القمح	٢-	٣-	٤- ....
الثمار	١- التمر	٢-	٣-	٤- ....
الفواكه	١- التفاح	٢-	٣-	٤- ....
البقول	١- الفول	٢-	٣-	٤- ....
الخَضْرَاوات	١- الخَسّ	٢-	٣-	٤- ....

ثانيًا : أمثلة للأطعمة الحيوانية المباحة :

(أشارك مع زملائي في ذكر الأمثلة لكل صنف)

الصنف الحيواني	أمثلته			
الحيوان البَرّي	١- الإبل	٢-	٣-	٤- ....
الحيوان البَحْري	١- السمك	٢-	٣-	٤- ....
الطيور	١- الحمام	٢-	٣-	٤- ....

الأطعمةُ المحرَّمَةُ

١- الأطعمة الضارة بالبدن

كل ما كان في تناوله ضرر على البدن فهو **محرم** ، ومن أمثلة ذلك :

أولًا : الحيوانات السامة كالحيات والعقارب ، وما يستخرج منها.

ثانيًا : النباتات الضارة كالنباتات والزهور والثمار السامة، ومنها التبغ : الذي تصنع منه السجاير (الدخان)، وهو يحتوي على مادة النيكوتين التي يبلغ ضررها حد الإماتة إذا تركزت في البدن ، وقد ثبت طبيًّا أن التدخين سبب لأمراض كثيرة منها سرطان الرئة وتصلب الشرايين والذبحة الصدرية .



ومن الأدلة على ذلك :

١-قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ [١] .

٢- حديث أبي سعيد الخدري ﷺ أن النبي ﷺ قال : «**لا ضرر ولا ضرار**»[٢] .

تمرين

شارك مع معلمك ومجموعتك في الحوار حول ما يلي :

أسباب الوقوع في التدخين	سبل الوقاية من الوقوع في التدخين	الآثار السيئة للتدخين	وسائل الإقلاع عن التدخين لمن وقع فيه
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....

(١) سورة النساء، آية : ٢٩ .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ٢ /٥٨، والبيهقي ٦ /٦٩، وأخرجه أحمد ١ /٣١٣ .وابن ماجة ٢ /٧٨٤ (٢٣٤١) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. وأخرجه أيضًا أحمد ٥ /٣٢٦ . وابن ماجة ٢ /٧٨٤ (٢٣٤٠) من حديث عبادة بن الصامت ﷺ. قال النووي في الحديث الثاني والثلاثين من الأربعين: حديث حسن له طرق يقوي بعضها بعضا، وحسنه ابن الصلاح (خلاصة البدر المنير ٢ /٤٣٨ . جامع العلوم والحكم ١ /٣٠٤) . وصححه الألباني في إرواء الغليل (٨٨٨)، والسلسلة الصحيحة (٢٥٠) .

٢- الأطعمة الخبيثة

كل حيوان خبيث فهو محرم، ومن أمثلته: الفأرة والجرذي والخُفّاش، والحشرات كلها كالذباب والقمل والخنفساء والجُعَل والصرصور والبرغوث وغيرها.

ودليل تحريمها قوله تعالى: ﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ﴾ (١).

٣- الأطعمة النجسة

كلّ طعامٍ أو شرابٍ نجس فهو محرَّم، ولذلك أمثلة عديدة بيانها في الجدول التالي:

م	المثال	بيانه وتوضيحه	دليل تحريمه
١	الميتة	هي كلُّ حيوانٍ لم يذكَّ الذكاةَ الشرعيةَ، مثل: ١- المقتول بالصعق الكهربائي. ٢- ما تُركت التسمية عليه عمدًا. ٣- المقتول رميًا بالرصاص مع القدرة عليه. ٤- ما ذكر عليه اسم غير الله من الأولياء وغيرهم. ٥- ما ذبح على القبور أو للجن.	قال الله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٖ يَطۡعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيۡتَةً أَوۡ دَمٗا مَّسۡفُوحًا أَوۡ لَحۡمَ خِنزِيرٖ فَإِنَّهُۥ رِجۡسٌ أَوۡ فِسۡقًا أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾. (٢)
٢	الدمُ المسفوح	هو الدم السائل؛ كالذي يخرج من الذبيحة حين ذبحها؛ أما غير المسفوح - وهو القليل- كالذي يبقى في العروق فلا بأس به.	
٣	الخنزير	هو حيوان مستقذر يأكل النجاسات وفضلات الإنسان والحيوان، بل يأكل فضلات نفسه، وأكل لحمه سبب لأمراض كثيرة.	
٤	الحمار الأهلي	وهو الحمار المستأنس، وأما الحمار الوحشي فهو حلال.	عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: «ذَبَحْنَا يوم خَيْبَرَ الْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ فَنَهَانَا رسولُ الله ﷺ عَنِ الْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ، ولم يَنْهَنَا عَنِ الْخَيْلِ». (٣)
٥	البغل	وهو المتولِّدُ من الخيل والحمارِ الأهلي. وفي حكمه كل ما تَوَلَّدَ من مأكول وغيره؛ كالسِّمع، وهو المتولد من الذئب والضبع.	

(١) سورة الأعراف، آية: ١٥٧.

(٢) سورة الأنعام، آية: ١٤٥.

(٣) رواه أحمد ٣/ ٣٥٦، وأبو داود في كتاب الأطعمة باب في أكل لحوم الخيل ٣/ ٣٥١ (٣٧٨٨)، قال ابن كثير في التفسير (٢/ ٥٦٤) وابن الملقن في خلاصة البدر المنير (٢/ ٣٩٤): إسناده على شرط مسلم.

• ما يستثنى من الميتة :

يستثنى من الميتة ما يلي :

١- ميتة البحر . ٢- الجراد .

والدليل: حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: «أُحلت لنا مَيْتَتان وَدَمَان، فَأَمَّا الْمَيْتَتَان: فَالْحُوتُ وَالْجَرَادُ، وَأَمَّا الدَّمَان: فَالْكَبِدُ وَالطِّحَالُ» . [1]

تمرين

١- قال الله تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ ﴾[2]، بالرجوع إلى بعض كتب التفسير بيِّن ما يلي :

أ- معنى أنواع الميتة الواردة في الآية الكريمة :

المنخنقة : .... الموقوذة : ....

المتردية : .... النطيحة : ....

ب- معنى قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ﴾ .

....

٢- أكل لحم الخيل مباح ؛ استخرج مما تقدم من الأدلة الدليلَ على ذلك .

....

٤- الحيوانات الآكلة للجيف

كلُّ حيوانٍ آكلٍ للجِيَفِ فهو حرام، ومن أمثلتها: النسر والرخم والكلاب، وغيرها .

ودليل تحريمها: قوله تعالى: ﴿ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ﴾ [3].

---

(١) رواه أحمد ٢ /٩٧، وابن ماجه في كتاب الأطعمة، باب الكَبِدِ والطِّحَالِ ٢ /١١٠٢ (٣٣١٤)، والدارقطني ٤ / ٢٧١ مرفوعًا، ورواه البيهقي ١ / ٢٥٤ وغيره موقوفا .وقال: إسناده صحيح. اهـ. وقد اختلف في رفعه ووقفه. وصحح الموقوف أبو زرعة أبو حاتم الرازيان (علل الحديث لابن أبي حاتم ٢ /١٧)، والتلخيص الحبير ١ /٢٦)، والدارقطني (العلل الواردة في الأحاديث النبوية ١١ /٢٦٧). والبيهقي ولكن له حكم الرفع كما قال البيهقي وابن حجر.

(٢) سورة المائدة، آية: ٣ .

(٣) سورة الأعراف، آية: ١٥٧ .

٥- الحيوانات الآكلة للنجاسات

كلُّ حيوانٍ يكون أكثرَ أكلِهِ النجاسة فهو **حرام**، ومن أمثلته: السمك الذي يعيش في مياه المجاري ويتغذى على النجاسات، والدجاج الذي يكون غالب أكله النجاسة.

ويسمى هذا النوع من الحيوانات: (الجلاَّلَة)، ودليل تحريمه: حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ: «نَهَى عن أكل الْجَلاَّلَةِ»[١].

وسبب تحريمها: خبث لحمها وتغيره بسبب ما تأكله من النجاسات؛ فإذا أُطعمت الطعامَ الطاهر مدة يطيب فيها لحمها؛ **جاز** أكلها.

٦- الحيوانات المفترسة

الحيوانات المفترسة نوعان، بيانها فيما يلي:

م	النوع	مثاله	حكمه	الدليل
١	السباع التي لها أنياب تفترس بها	الذئب والفهد والدب والثعلب والقط، و........ ، و..........	يحرم أكلها	عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «نَهَى رسولُ الله ﷺ عن كُلِّ ذي نابٍ من السِّباع، وعن كلِّ ذي مخلبٍ من الطير»[٢].
٢	الطيور التي لها مخالب تصيد بها	العُقاب والبازي والنسر والشاهين، و............... ، و...............		

ويستثنى من السّباع: الضَّبُعُ، **فيباح** أكله لحديث ابن أبي عمار قال: سألت جابرا رضي الله عنه عن الضَّبُعِ صيدٌ هو؟ قال: نعم. قال: قلت: آكلها؟ قال: نعم. قلت: أقاله رسولُ الله ﷺ؟ قال: نعم.[٣]

تمرين

في كل مجموعة مما يلي مفردة لا تنتمي لها؛ بينها مع ذكر السبب:

المفردات	المفردة التي لا تنتمي	السبب
الأسد، النمر، الفهد، الضَّبُع		
النحلة، النملة، الذباب، الجرادة		

(١) رواه أبو داود في الأطعمة، باب النهي عن أكل الجلالة ٤/١٤٨ (٣٧٨٥)، والترمذي في كتاب الأطعمة باب في أكل لحوم الجلالة رقم (١٨٢٥).
(٢) رواه مسلم في الصيد والذبائح باب تحريم أكل كل ذي ناب من السباع ٣/١٥٣٣ رقم (١٩٣٤).
(٣) رواه الترمذي في كتاب الأطعمة، باب ما جاء في أكل الضبع رقم (١٧٩١). وقال حسن صحيح. وأبو داود في كتاب الأطعمة. باب أكل الضبع رقم (٣٨٠١)، والنسائي ٧/٢٠٠، وصححه البخاري وابن حبان وابن خزيمة والبيهقي (التلخيص الحبير ٤/١٥٢).

٧- المُسْكِرَات



المُسْكِرَات: جمع مُسْكِرٍ، وهو ما يزيل العقل أو يغطيه، بحيث لا يميز شاربه بين الحسن والقبيح، ولا بين النافع والضار، ويهذي في كلامه .

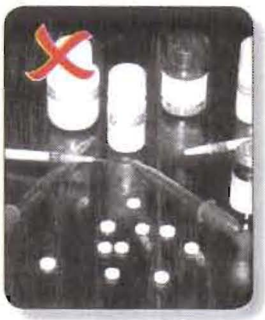
والمسكراتُ **حرام** بجميع أنواعها ، سواء أكانت على صورتها الطبيعية كأنواع من النبات يسكر أكله ، أم كانت مصنعة أم مستخرجة من مواد أخرى ، وسواء سمّيت خمرًا ، أو سمّيت باسم آخر، وسواء تناول قليلاً منها أو كثيرًا .

ويدل على تحريم المسكرات بجميع أنواعها :

١- قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [١] .

٢- حديث أبي موسى الأشعري ﷺ أن النبي ﷺ قال: « كلُّ مسكر حرام » [٢] .

٨- المخدِّرات



المخدرات: جمع مخدِّر ، وهي مواد نباتية أو كيماوية لها تأثيرها العقلي والبدني على من يتعاطاها، فتصيب جسمه بالفتور والخمول، وتشل نشاطه، وتغطي عقله كما يغطيه المسكر.

أنواعها

المخدِّرات أنواعٌ كثيرة يمكن تصنيفها إلى نوعين:

م	النوع	أمثلته
١	المخدِّرات الطبيعية النباتية	١-الحشيش . ٢-الأفيون . ٣-القات .
٢	المخدِّرات التصنيعية	١-الهيروين. ٢- الكوكايين. ٣- الكبتاجون.

حكم المخدِّرات

المخدِّرات **محرّمة** بجميع أنواعها ، وبأي صفة كان تعاطيها ، سواء أكان بطريق الأكل أم الشرب ، أم التدخين ، أم الشم، أم الاستنشاق، أم الحقن، أم غير ذلك .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله – في الحشيش : وهي بالتحريم أولى من الخمر لأن ضرر أكل الحشيشة على نفسه أشد من ضرر الخمر . اهـ [٣].

الدليل على تحريم المخدِّرات : هي الأدلة المتقدمة في تحريم المسكرات ، لأنها مثلها في تغطية العقل والتأثير عليه.

---

(١) سورة المائدة، آية: ٩٠ .

(٢) رواه البخاري في كتاب الأدب . باب قول النبي ﷺ «يسروا ولا تعسروا» ٥ /٢٢٦٩ (٥٧٣٣)، ومسلم في الأشربة . باب بيان أن كل مسكر خمر ٣ /١٥٨٦، رقم (١٧٣٣).

(٣) فتاوى ابن تيمية ٣٤ / ٢٢٤ .

أضرار تناول المخدّرات

يترتب على تناول المخدرات آثار ومفاسد أشد من آثار المسكرات، وقد أثبتت التحاليل الطبية والتجارب العلمية والواقع المحسوس: أن المخدرات بأنواعها سبب لكثير من الأضرار والمفاسد، من أهمها ما يلي:

أضرار دينية	أضرار اجتماعية	أضرار اقتصادية	أضرار صحية
١-التكاسل عن العبادات. ٢- الصدُّ عن ذكر الله والصلاة. ٣- مجالسة أصحاب السوء. ٤- ٥-	١- كثرة المشاكل الأسرية. ٢- الوقوع في الجريمة. ٣-إثارة العداوة والبغضاء. ٤-العنف وسوء الخلق. ٥-	١- ضعف الإنتاج. ٢- استنزاف المال. ٣- .... ٤- ٥-	١- الاضطراب والتوتر والقلق. ٢- الغثيان والقيء. ٣- التهاب الفم وغشاء المعدة. ٤-تلف خلايا الدماغ. ٥- ....

تمرين

أ- شارك في الحوار مع أستاذك حول:

سبل الوقاية من المخدرات والمسكرات و سبل العلاج لمن وقع فيها واكتب خلاصة ذلك.

....

....

....

....

ب- قارن بين شخص يتعاطى المخدِّرات ، وآخر لا يتعاطاها .

وجه المقارنة	شخص يتعاطى المخدرات	شخص لا يتعاطى المخدرات
الاستقامة على الدين		
الاستقرار الأسري		
الصحة		
الحالة الاقتصادية		

٩- الحيوانات التي أُمِرْنا بقتلها أو نُهينا عنها

أولًا :كلُّ حيوانٍ أَمَرَ الشرعُ بقتله فهو محرَّمُ الأكلِ، ولذلك أمثلة ؛ منها :

م	الحيوان المأمور بقتله	الدليل
١	الحِدَأة	عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ :« خمْسٌ من الدوابِّ لا حَرَجَ على مَنْ قتلهنَّ: الغرابُ والْحِدَأةُ والفأرةُ والعقربُ والكلبُ العقورُ» . (١)
٢	الغراب الأسود	
٣	الفأرة	
٤	العقرب	
٥	الكلب العقور	
٦	الوَزَغ	عن أُمِّ شَرِيكٍ العامرية –رضي الله عنها– أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ : « أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزَغِ » .(٢)

(١) رواه البخاري في كتاب جزاء الصيد باب ما يقتل المحرم من الدواب رقم(١٨٢٩،١٨٢٨)، ومسلم في كتاب الحج، باب ما يندب للمحرم وغيره قتله من الدواب ٢٢ /٨٥٨ (١١٩٩)، ومعنى الكلب العقور: الذي يعدو على الناس ويخيفهم، ويدخل في معنى الحديث جميع السباع العاديَة.

(٢) رواه البخاري في كتاب الأنبياء، بَاب قَوْلِ اللهِ تَعَالَى :﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾ ٣ /١٢٢٦(٣١٨٠)، ومسلم في كتاب السلام، بَاب اسْتِحْبَابِ قَتْلِ الْوَزَغِ ٤ /١٧٥٧(٢٢٣٧).

ثانيًا : كلُّ حيوانٍ نَهَى الشرعُ عن قتله فهو **محرَّمُ** الأكلِ ، ولذلك أمثلة ؛ منها :

م	الحيوان المنهي عن قتله	الدليل
١	النمل	عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « نهى رسول الله ﷺ عن قتل أربع دواب : النملة والنحلة والهدهد والصُّرَد » [١] .
٢	النحل	
٣	الهدهد	
٤	الصُّرَد	
٥	الضِّفْدَعِ	عن عبد الرحمن بن عُثْمَانَ التيمي رضي الله عنه قال: « نَهَى رسول اللهِ ﷺ عن قَتْلِ الضِّفْدَعِ » .[٢]

١٠ - ما تعلق به حق الله أو حق الآخرين من الأطعمة

ما تعلق به حقٌّ لله تعالى ، أو حقٌّ للناس **فلا يجوز** تناوله ؛ إلا بإذنِ مَنْ لَهُ الحقُّ في ذلك ، وهو **حرام** على غيره ، وله أنواع منها :

م	النوع	أمثلته
١	المحرَّم لحق الله تعالى	١- النذور والكفارات . ٢- .... ؛ فتحرم على الأغنياء لأنها حق للفقراء .
٢	المكتسب بالطرق المحرَّمة	١- مال الرشوة . ٢- الأموال الناتجة عن بيع المحرمات، مثل: .... و.................. و ....
٣	المملوك للآخرين	١- المغصوب . ٢- ....

(١) رواه أحمد ١ / ٣٣٢ وأبو داود في الأدب باب قتل الذر ٥ / ٤١٨ (٥٢٦٧)، وابن ماجه كتاب الصيد، باب ما يُنهى عن قتله ٢ / ١٠٧٤ ، والدارمي ٢ / ١٢١ ، قال السفاريني في غذاء الألباب ٢ / ٥٨ :إسناده جيد ومثله قال ابن مفلح في الآداب الشرعية ٣ / ٣٥٣ ، وصححه ابن حبان رقم (٢٥٤٦) ، وابن كثير في تفسير سورة النمل ، والصُّرَد: طائر أكبر من العصفور ضخم الرأس والمنقار .

(٢) رواه أحمد ٣ / ٤٥٣ ، وأبو داود في كتاب الأدب، بَاب في قَتْلِ الضِّفْدَعِ ٤ / ٣٦٨ (٥٢٦٩)، و النسائي في الكبرى ٣ / ١٦٦ (٤٨٦٧)، والدارمي ٢ / ١٢١ (١٩٩٨)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين ٤ / ٤٥٥ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأيضًا ٣ / ٥٠٤ ،وقال المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير ٢ / ٤٧٥ : إسناده قوي.

١١- الأطعمة المشتبهة بالمحرم

قد يحدث أن يشتبه الطعام المباح بالطعام المحرم بحيث يخفى المباح، ولا يمكن تمييزه عن المحرم؛ أو يحصل أن يختلطا بحيث لا يمكن فصل المباح عن المحرم؛ ففي هاتين الحالتين يحرم تناول الطعام المتصف بذلك؛ لأن من تناوله فسوف يتناول الطعام المحرم.

ويدل على هذا الأصل: حديث عَدِيِّ بن حَاتم رضي الله عنه قال: قلت: يا رَسُولَ اللهِ، إني أُرْسِلُ كَلْبِي فأجد معه كَلْبًا آخَرَ لا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَخَذَهُ؟ فقالَ: « لا تَأْكُلْ؛ فَإنَّمَا سَمَّيْتَ على كَلْبِكَ ولم تُسَمِّ على غَيْرِهِ ». (١)

أمثلة على المشتبه بالمحرَّم	١- اشتباه لحم شاة مذكاة، بشاة ميتة. ٢- اشتباه العصير بالخمر. ٣- ....
أمثلة على المختلط بالمحرَّم	١- لحم شاة قلي بدهن نجس. ٢- بسكويت دخل في تصنيعه دهن مستخرج من الخنزير أو من حيوان غير مذكى. ٣- ....

فكر

١- عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: « إن الله إذا حرَّم على قوم أكْلَ شيء حرَّم عليهم ثَمَنَهُ ». (٢)

بعد معرفتك للأطعمة والمشروبات المحرَّمة، وعلى ضوء فهمك لهذا الحديث؛ أجب عما يلي:

أ- ما حكم بيع وشراء الأطعمة والمشروبات المحرَّمة؟

....

(١) رواه البخاري في كتاب الذبائح والصيد، باب إذا وَجَدَ مع الصَّيْدِ كَلْبًا آخَرَ ٥ / ٢٠٩٠ (٥١٦٨)، ومسلم كِتَاب الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ وما يُؤْكَلُ من الْحَيَوَانِ، باب الصَّيْدِ بالكلاب المُعَلَّمَةِ ٣ / ١٥٢٩ (١٩٢٩).

(٢) رواه أحمد ١ / ٢٤٧، وأبو داود في كتاب البيوع والإجارات، باب في ثمن الخمر والميتة، برقم (٣٤٨٨)، قال ابن القيم في زاد المعاد ٥ / ٧٤٦: إسناده صحيح.

ب- مَثِّل بثلاثة أمثلة للأشربة التي يحرم بيعها :

١- .... ٢- .... ٣- ....

ت- مَثِّل بثلاثة أمثلة للأطعمة التي يحرم بيعها :

١- .... ٢- .... ٣- ....

٢- اكتب قاعدة شرعية في أكثر الأطعمة المحرمة؛ أخذًا من المعطيات التالية :

- حرَّم الله كل طعام خبيث .
- حرَّم الله كل طعام نجس .
- حرَّم الله كل طعام فيه ضرر .

القاعدة هي : (كُلُّ طعامٍ ....، أو ....، أو .... فهو ....)

معلومات إثرائية

هذه بعض الإحصاءات والمعلومات عن التدخين :

* التدخين يقتل كل عام ما يفوق عدد الوفيات الناجمة عن حوادث السيارات والمخدرات والإيدز مجتمعة .
*نسبة المدخنين في أمريكا انخفض من ٤١٪ إلى ٢٥٪، بينما ارتفع استيرادنا للسجائر من ٨ إلى ٣٠٪ .
*السيجارة الواحدة تحتوي على أكثر من (٤ آلاف) مادة كيميائية (٥٠) منها تؤدي إلى السرطان .
* كمية النيكوتين في السيجارة الواحدة كفيلة بأن تقتل إنسانًا معافىً لو حقنت له في الوريد .
* القطران وهو أحد مكونات الدخان هو الزفت الذي ترصف به الشوارع ويسبب سرطان الرئة .

المصدر / موقع الجمعية الخيرية للتوعية بأضرار التدخين والمخدرات http: / / www. tadkheen. org

التقويم

س١ لخص أهم التشريعات الإسلامية فيما يتعلق بالطعام والشراب .

س٢ ما الواجب تجاه نعمة الطعام ؟

س٣ حدِّد ثلاثة من التصرفات الحسنة ، وثلاثة من التصرفات السيئة ؛ تجاه نعمة الطعام .

س٤ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ، مع تصحيحها، فيما يأتي :

أ- جميع المسكرات محرمة . ( )

ب-إذا كان المشروب لا يسكر إلا الكثير منه فقليله مباح . ( )

ت- الميتة هي : كل حيوان لم يذك الذكاة الشرعية . ( )

س٥ أكمل الفراغات التالية :

أ - ما صاده السبع يحرم أكله لأنه ....

ب - ما أعد للزكاة والكفارة لا يحل لـ......................لأنه حق لـ..................

ت- المقتول بالصعق الكهربائي لا يجوز أكله لأنه ....

س٦ بيِّن حكم أكلِ كلِّ مما يلي ؛ مع ذكر الدليل عليه :

أ- الغراب . ب- السمك الذي غالب أكله النجاسة .

ت-العصافير. ث-السمك الميت .

س٧ مَثِّل بمثال على ما يأتي :

أ- طعام ضار بالبدن . ب - ميتة يجوز أكلها.

ت - ميتة لا يجوز أكلها . ث -طعام مشتبه بمحرم.

ج - طعام مختلط . ح -حيوان أُمر بقتله .

خ - حيوان نُهي عن قتله . د -حيوان متولد من مأكول وغير مأكول .

س٨ استدل لما يأتي :

أ - تحريم أكل ما له ناب من الحيوان، وماله مخلب من الطير .

ب - تحريم بيع وشراء الأطعمة والأشربة المحرمة .

الوحدة الأولى : الأطعمة والأشربة

الأصل في جميع الأطعمة والأشربة الإباحة ؛ إلا ما جاء دليل شرعي على تحريمه.

الأطعمة المحرمة

- ١- الأطعمة الضارة بالبدن
  - الحيوانات السامة كالحيات والعقارب
  - النباتات الضارة كالنباتات السامة والدخان
- ٢- الأطعمة الخبيثة
  - كالفارة والحشرات
- ٣- الأطعمة النجسة
  - ١- الميتة، ويستثنى منها: ميتة البحر والجراد.
  - ٢- الدم المسفوح.
  - ٣- الخنزير.
  - ٤- الحمار الأهلي.
  - ٥- البغل.
- ٤- الحيوانات الآكلة للجيف
  - كالنسر والرخمة
- ٥- الحيوانات الآكلة للنجاسات
  - مثل: سمك المجاري والدجاج الآكل للنجاسة
- ٦- الحيوانات المفترسة
  - السباع التي لها أنياب تفترس بها
  - الطيور التي لها مخالب تصيد بها
- ٧- المسكرات
- ٨- المخدرات
- ٩- الحيوانات التي أمرنا بقتلها.
  - مثل : الغراب الأسود.
  - والحيوانات التي نهينا عن قتلها.
  - مثل : النملة والنحلة.
- ١٠- ما تعلق به حق الله تعالى أو حق الآخرين
- ١١- الأطعمة المشتبهة بمحرم

الاضطرار والتداوي

قال الله تعالى:
﴿وقد فصّل لكم ما حرّم عليكم إلّا ما اضطررتم إليه﴾
سورة الأنعام، آية: ١١٩.

عناصر الوحدة

١. تعريف المضطر.
٢. حكم أكل المضطر للمحرّم.
٣. الحكمة من إباحة المحرّم للمضطر.
٤. مقدار ما يباح من الطعام المحرّم للمضطر.
٥. الاضطرار إلى طعام الآخرين.
٦. الأكل من ثمار البساتين.
٧. مشروعية التداوي وضوابطه.
٨. التداوي بنقل الدم.
٩. حكم استعمال المخدّر في التداوي.

أريد أن أتعلم

١. حكم أكل الحرام للمضطر.
٢. الحكمة من إباحة المحرّم للمضطر.
٣. الأكل من طعام الآخرين.
٤. مشروعية التداوي.
٥. حكم التداوي بالمحرّم.



أكل المضطر

كان أحمد في نزهة برية مع بعض أصحابه ، ونفد وقود سيارتهم ، ولم يأت أحد لمساعدتهم ، ومضت عدة أيام وهم على هذه الحال ، ونفد طعامهم، واشتد بهم الجوع ، حتى أشرفوا على الهلاك .

فأشار أحمد على أصحابه أن يأكلوا من شاة ميتة وجدوها بالقرب منهم ، لينقذوا أنفسهم من الموت، فامتنع أصحابه عن ذلك .

١) هل كان أحمد مخطئاً في اقتراحه ؟

٢) ما المتوقع حين رفض أصحاب أحمد هذا الاقتراح ؟

٣) ماذا تسمى الحالة التي وصل إليها أحمد وأصحابه ؟

من خلال إجابتك عن هذه الأسئلة ، اكتب تعريفاً مناسباً للمضطر :

....

....

حكم أكل المضطر للمحرم ومقدار ما يأكل

من اضطر إلى محرم بأن خاف على نفسه من المرض أوالموت إن لم يتناول منه وجب عليه الأكل منه بقدر ما يذهب عنه الضرر ، ويأمن معه من الموت ، وليس له أن يأكل منه حتى يشبع.

وفي القاعدة الشرعيَّة : (الضَّرورةُ تُقَدَّر بقَدْرِها) :

والدليل قوله تعالى : ﴿ وقد فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ﴾ .[1]

(١) سورة الأنعام، آية: ١١٩.

الحكمة من إباحة المحرَّم للمضطر

- **شارك في الحوار مع معلمك وزملائك حول الحكمة من إباحة تناول المحرم عند الضرورة، واكتب خلاصة ذلك .**

....

....

الاضطرار إلى طعام الآخرين

هل يجوز للإنسان أن يأكل من طعام الآخرين بدون إذن منهم ؟

الأصل أن مال المسلم من ملبس ومطعم ملك له لا يجوز لأحد من الناس أن يأخذ منه شيئاً إلا برضاه .

- ولكن قد يقع المسلم في ضرورة يحتاج معها أن يأكل من طعام غيره، ففي هذه الحالة يجوز له أن يأكل منه ولو لم يؤذن له، بالشروط التالية:

١) ألا يكون صاحب الطعام مضطراً إليه .

٢) أن يأكل منه بقدر حاجته .

٣) أن يعوِّض صاحب الطعام متى تيسر له ذلك .

- ويجب على مالك الطعام غير المضطر إليه أن يطعم أخاه المضطر إنقاذاً لحياته .

التـداوي

عن أسامة بن شَريك ﷺ قال : قال ﷺ : « تَدَاوَوْا، فإنَّ اللهَ لم يضع داءً إلا وَضَعَ له دَوَاءً » .[١]

التداوي : طلب الدواء للمرض، وهو مشروع في الإسلام ، وهو من بذل الأسباب المأمور بها ، ولا ينافي التوكل على الله لمن اعتقد أن السبب نافع بإذن الله وتقديره .

- أصيب أحمد بمرض منعه من الذهاب إلى المدرسة ، ورفض أحمد الذهاب إلى الطبيب ، فأمره والده بزيارة الطبيب وأخذ الدواء النافع بإذن الله .

فقال أحمد : لكن الله هو الشافي فلا حاجة للذهاب إلى الطبيب .

قال الوالد : ولكن الذهاب إلى الطبيب من بذل الأسباب التي أمر الله بها ، وما دام الإنسان يعتقد أن الشافي هو الله وحده ، فلا شيء عليه عند ذهابه إلى الطبيب وتناول الدواء الذي يعطيه .

قال أحمد : وهل يجوز لي أن أتناول أي دواء يذهب عني المرض ؟

قال الوالد : نعم يجوز لك ذلك ، ولكن لا بد أن يكون دواء مباحاً ، فلا يكون فيه شيء مما حرم الله علينا أكله أو شربه لمضرته أو نجاسته .

- من الحوار السابق يمكن أن نعرف أن التداوي جائز بشرطين، هما :

الأول : ....

الثاني : ....

التداوي بنقل الدم

دم الإنسان **نجس يحرم** تناوله ؛ لقوله تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ ﴾[٢]،

أما نقل الدم عن طريق الوريد لأجل العلاج فيجوز بشرطين :

١) ألاَّ يتضرر مَنْ سُحِب منه الدم .

٢) أن يكون المريض المنقول له الدم محتاجاً إليه .

(١) أخرجه أبو داود ، في الطب ، باب : في الرجل يتداوى برقم : ٣٨٥٥ ، والترمذي في كتاب الطب ، باب الدواء والحث عليه برقم : ٢٠٣٨، وقال: حديث حسن صحيح .

(٢) سورة المائدة، آية :٣ .

استعمال المخدّر في التداوي

استعمال المخدِّر(البنج) جائز في حالتين :

1. استعماله في العمليات الجراحية ، لما فيه من رفع الضرر عن المريض.
2. استعماله مع الأدوية بقدر يسير لا يترتب عليه ضرر ، عن طريق مختص موثوق به.

التقويم

س١ ما حكم أكل المضطر للمحرَّم ؟ وما الدليل على ذلك ؟

س٢ دخلت متجراً لبيع المواد الغذائية وكنت جائعاً ، فهل يجوز لك أن تأكل منه بدون علم صاحب المتجر ؟ انقل من الدرس العبارة التي تدل على ما تقول .

س٣ يعتقد بعض الناس أن مجرد تناول الدواء كاف في الشِّفاء من الأمراض .
ما تعليقك على هذا الاعتقاد ؟

س٤ علِّل : يجوز استعمال المخدِّر في العمليات الجراحية.

الوحدة الثانية : الاضطرار والتداوي

الاضطرار

حكم أكل المضطر للمحرم : واجب، بقدر ما يذهب عنه الضرر ويأمن معه من الموت.

الاضطرار إلى طعام الآخرين: يجوز الأخذ منه بشرطين:
١-أن يكون مضطراً.
٢-أن يأكل منه بقدر الحاجة.

التداوي

جائز بشرطين هما:
١-أن يعتقد أن الشافي هو الله.
٢-أن يكون الدواء مباحاً.

يجوز التداوي بنقل الدم بشرطين:
١-أن لا يتضرر من سُحب منه الدم.
٢-أن يكون المريض محتاجاً له.

استعمال المخدِّر (البنج) جائز في حالتين:

في العمليات الجراحية: لرفع الضرر عن المريض.

مع الأدوية: إذا كان يسيراً لا يترتب عليه ضرر، وعن طريق مختص موثوق.

الضيافة وآداب الطعام والشراب

عناصر الوحدة

1. الضيافة: تعريفها، وحكمها.
2. أهم أحكام الضيافة.
3. آداب الطعام والشراب.

قال الله تعالى:

﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾

سورة الأعراف آية (٣١).



أريد أن أتعلم

1. المراد بالضيافة، وأهم أحكامها.
2. آداب الطعام والشراب.

الضِّـيافَـةُ

يحثّ الإسلام على مكارم الأخلاق، ومحاسن الأعمال التي تحقق التعاون وتنشر المحبة بين المسلمين، وتزيل الجفوة بينهم، كما أنه جعل للمسلم على إخوانه المسلمين حقوقًا عامة؛ تزيد في ترابطهم وتآخيهم؛ من خلال دراساتك السابقة مثِّل على هذه المكارم والحقوق.

١- .... ٢- ....

٣- .... ٤- ....



تعريف الضِّيافةِ

حدِّد المراد بالضيافة من الخيارات الآتية:

أ- الإحسان إلى الجار وتقديم العون له. (   )

ب- إكرام الضيف بإطعامه وإيوائه وتقديم ما يحتاج إليه. (   )

ت- العطف على الفقير والمسكين وتقديم الصدقة له. (   )

حكم الضِّيافة

الضيافة منها ما هو **واجب**، ومنها ما هو **مستحب**، وبيان ذلك فيما يلي:

م	نوع الضيافة	بيانها	دليلها
١	الضيافة الواجبة على الكفاية	وهي ضيافة المسلم المسافر لمدة يوم وليلة؛ إذا لم يكن في البلد الذي نَزَلَهُ موضع يقيم فيه.	عن أبي شُرَيْح الْكَعْبِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ؛ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ».[1]
٢	الضيافة المستحبة	وهي إطعام الطعام على كل حال، وبخاصة أوقات الشدة والأَزَمات.	عن عبد الله بن عَمْرو رضي الله عنهما أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النبيَّ ﷺ: أَيُّ الإِسْلام خَيْرٌ؟ قال: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلامَ على مَنْ عَرَفْتَ وَمَن لم تَعْرِفْ».[2]

(١) رواه البخاري في كتاب الأدب، باب إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه ٥/٢٢٧٢(٥٧٨٤)، ومسلم في كتاب اللقطة، باب الضيافة ونحوها ٣/١٣٥٢(٤٨).
(٢) رواه البخاري في كتاب الإيمان، باب إطعام الطعام من الإسلام ١/١٣(١٢)، ومسلم في كتاب الإيمان، باب بيان تفاضل الإسلام وأي أموره أفضل ١/٦٥(٣٩).

آداب الضِّيافة

للضيافة آداب شرعية لكل من المضيِّف والضيْف ، بيانها فيما يلي :

آداب المضيِّف

١ أن ينوي في قيامه بالضيافة فعل السنة وأداء حق أخيه؛ لا المباهاة والمفاخرة.

٢ الترحيب بالضيف؛ وحسن استقباله، والبشاشة في وجهه.

٣ المبادرة لإطعام الضيف في الوقت المناسب.

٤ خدمة الضيف وتقديم الطعام والشراب له، ودعوته لتناوله.

آداب الضيْف

١ عدم إطالة البقاء عند المضيِّف بحيث يمل منه أو يحرجه.

٢ موافقة مضيِّفه إذا قدم له الطعام، وعدم الاعتذار منه بشبع أو غيره.

٣ الدعاء للمضيِّف، ومن ذلك ما ثبت في حديث عبد الله بن بسر ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: « اللهم بارك لهم فيما رزقتهم، واغفر لهم وارحمهم » .[١]

٤ الرضا بالميسور، والبعد عن المشقة على المضيِّف.

٥ التأدب بالآداب العامة مثل: غض البصر، وترك السؤال عما لا يعنيه، وعدم الإضرار بمنزل المضيف، ونحو ذلك.

---

(١) رواه مسلم في كتاب الأشربة، باب استحباب وضع النوى خارج التمر واستحباب دعاء الضيف لأهل الطعام ٣ / ١٦١٥ (٢٠٤٢) .

تمرين

بالتعاون مع مجموعتك : استنتج فائدة أو أكثر لكل أدب من الآداب التالية :

الأدب	الفائدة منه
الترحيب بالضيف وحسن استقباله	تأنيس الضيف وإظهار الارتياح لزيارته ....
المبادرة لإطعام الضيف في الوقت المناسب	....
موافقة مضيِّفه إذا قدم له الطعام	....
الدعاء للمضيِّف	....

آداب الطعام والشراب

آداب الطعام قسمان :





القسم الأول : ما ينبغي فعله

- بالتعاون مع مجموعتي أستخرج أدباً من آداب الطعام من كل دليل من الأدلة الآتية :

م	الأدب	دليله
١	غسل اليدين قبل الأكل وبعده	
٢	....	عن عُمَرَ بنِ أبي سَلَمَةَ ﷺ أن النبيَّ ﷺ قال له : « يا غلام، سَمِّ الله، وكُلْ بيمينك، وكُلْ مما يليك »[١].
٣	....	
٤	....	
٥	....	عن جابر ﷺ أن النبيَّ ﷺ أَمَرَ بلَعْق الأصابع والصَّحْفَة، وقال : « إنكم لا تدرون في أيِّه البَرَكَة »[٢].
٦	....	
٧	....	عن أنس ﷺ أن النبيَّ ﷺ قال : « إذا سقطت لقمةُ أحدِكم فليُمِط عنها الأذى، وليأكلها، ولا يدَعْها للشيطان »[٣].
٨	....	عن أنس ﷺ أن النبيَّ ﷺ قال : « إن الله ليرضى عن العبد أن يأكلَ الأكلةَ فيحمده عليها، أو يشرب الشربةَ فيحمده عليها »[٤].
٩	يسنّ لشارب الماء أن لا يشربه دفعة واحدة؛ بل يتنفس أثناء شربه ثلاث مرات خارج الإناء، وذلك بأن يشرب، ثم يبعد الإناء عن فيه، ويتنفس، ثم الثانية، ثم الثالثة، وينتهي .	

(١) رواه البخاري في الأطعمة، باب التسمية على الطعام (الفتح ٩ / ٥٢١)، رقم (٥٣٧٦)، ومسلم في الأشربة، باب آداب الطعام والشراب ٣ / ١٥٩٩ (٢٠٢٢).
(٢) رواه مسلم في الأشربة، باب استحباب لعق الأصابع والقصعة ٣ / ١٦٠٦ رقم (٢٠٣٣).
(٣) رواه مسلم في الأشربة، باب استحباب لعق الصحفة ٣ / ١٦٠٧ رقم (٢٠٣٤).
(٤) رواه مسلم كتاب الذكر والدعاء، باب استحباب حمد الله تعالى بعد الأكل والشرب ٤ / ٢٠٩٥ رقم (٢٧٣٤).

القسم الثاني : ما ينبغي اجتنابه

١- النفخ في الإناء، أو التنفس فيه .

٢- الشرب أو الأكل قائمًا .

٣- الإكثار من الأكل .

- **بالتعاون مع مجموعتي أملأ الفراغات مستفيداً من الأدلة الآتية :**

م	ما ينبغي اجتنابه	دليله
٤	....	عن جابر ﷺ أن النبيَّ ﷺ قال : « لا تأكلوا بالشمال، فإن الشيطان يأكل بالشمال » [١] .
٥	....	قال أبو هريرة ﷺ : « ما عَابَ الرسولُ ﷺ طعاماً قطّ، كان إذا اشتهى شيئاً أكَلَهُ، وإن كرهه تَرَكَهُ » [٢] .
٦	....	عن أبي جُحيفةَ ﷺ أن النبيَّ ﷺ قال : « إني لا آكل متكئًا » [٣] .

تمرين

أ- أحفظْ هذا الدعاء :

عن مُعاذ بن أنَسٍ الجهني ﷺ أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال : « من أكَلَ طَعَاماً ثُمَّ قال : الْحَمْدُ للهِ الذي أطعمني هذا وَرَزَقْنيهِ من غَيْرِ حَوْلٍ مني وَلاَ قُوَّةٍ، غَفَرَ اللهُ له ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِه » [٤] .

(١) رواه مسلم في الأشربة، باب آداب الطعام والشراب ٣ / ١٥٩٨ رقم (٢٠١٩) .

(٢) رواه البخاري في الأطعمة، باب : ما عاب النبي ﷺ طعاماً (الفتح ٩ / ٥٤٧)، رقم (٥٤٠٩)، ومسلم، في الأشربة، باب لا يعيب الطعام ٣ / ١٦٣٢ رقم (٢٠٦٤) .

(٣) رواه البخاري في الأطعمة، باب الأكل متكئاً (الفتح ٩ / ٥٤٠)، رقم (٥٣٩٨) .

(٤) رواه أحمد ٣ / ٤٣٩، وأبو داود في كِتَاب اللِّبَاس، باب (١) ٤ / ٤٢ (٤٠٢٣)، والترمذي في كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا فرغ من الطعام ٥ / ٥٠٨ (٣٤٥٨)، وابن ماجه في كتاب الأطعمة، بَاب ما يُقَالُ إذا فَرَغَ من الطَّعَام ٢ / ١٠٩٣ (٣٢٨٥)، قال الترمذي : حديث حسن غريب، وحسنه الألباني في إرواء الغليل ٧ / ٤٧-٤٨ (١٩٨٩) .

ب- عن عائشة -رضي الله عنها- أن رسولَ الله ﷺ قال: «إذا أكل أحدُكم فليذكر اسم الله تعالى، فإن نسي أن يذكر اسم الله تعالى في أوله فليقل: بسم الله أَوَّلَهُ وآخِرَهُ».[1]

اقرأ الحديث واستخرج منه فائدتين:

١- ....

٢- ....

ج- بالتعاون مع مجموعتك: اذكر ثلاث ممارسات حسنة وأخرى سيئة أثناء تناول الطعام:

ممارسات حسنة	ممارسات سيئة
١.	١. ....
٢.	٢. ....
٣.	٣. ....

(١) رواه أبو داود في كتاب الأطعمة، باب التسمية على الطعام ٣/٣٤٧(٣٧٦٧)، والترمذي في كتاب الأطعمة، باب ما جاء في التسمية على الطعام ٤/٢٨٨(١٨٥٨)، وابن ماجه في كتاب الأطعمة، باب التسمية ثم الطعام ٢/ ١٠٨٦(٣٢٦٤)، والنسائي في السنن الكبرى ٦/٧٨(١٠١١٢) والحاكم في المستدرك على الصحيحين ٤/١٢١(٧٠٨٧)،قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وصححه ابن حبان ١٢/١٣(٥٢١٤)، و الألباني في إرواء الغليل ٧/٢٤(١٩٦٥).

التقويم

س١ **دلّل على كل مما يلي :**

أ- استحباب الضيافة .

ب- استحباب الدعاء للمضيِّف .

س٢ **عدِّد ثلاثة من آداب الضيافة .**

س٣ **ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ مع تصحيحه إن وجد فيما يأتي :**

أ- يجوز للمسلم الأكل بالشوكة و الملعقة إذا كان يستعملها بيمينه . ( )

ب- يكره النفخ في الطعام أو الشراب . ( )

ت- من حكمة النهي عن الأكل بالشمال : عدم التشبه بالشيطان . ( )

ث- لا يستحب لمن نسي التسمية أول الطعام أن يسمي أثناء الطعام . ( )

س٤ **عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له : «يا غلام ، سمّ الله ، وكل بيمينك ، وكل مما يليك» ، يستدل بهذا الحديث على عدد من آداب الطعام ؛ فما هي ؟**

س٥ **عيبُ الطعام وذمُّه يتضمن عدة مساوئ ؛ استنتج ما لا يقل عن ثنتين منها .**

س٦ **ما الأثر الحسن الذي يتركه دعاء الضيف في نفس المضيِّف ؟**

الوحدة الثالثة
الضيافة وآداب الطعام والشراب

الضيافة

حكمها

- **واجبة على الكفاية:** ضيافة المسلم المسافر لمدة يوم وليلة.
- **مستحبة:** إطعام الطعام على كل حال.

أحكام الضيافة

آداب المضيِّف:

١- أن ينوي بالضيافة فعل السنة وأداء حق أخيه.

٢-الترحيب بالضيف.

٣-إطعام الضيف في الوقت المناسب.

٤-خدمة الضيف.

آداب الضيف:

١- عدم إطالة البقاء.

٢- موافقة مضيِّفه إذا قدم له الطعام.

٣- الدعاء للمضيِّف.

٤-الرضا بالميسور.

٥- التأدب بالآداب العامة.

آداب الطعام والشراب

ما ينبغي فعله:

١-غسل اليدين قبل الأكل وبعده.

٢-.. .

٣-.. .

٤-.. .

٥-.. .

٦-.. .

٧-.. .

٨ – التنفس عند الشرب ثلاث مرات خارج الإناء.

ما ينبغي اجتنابه:

١- النفخ أو التنفس في الإناء.

٢- الشرب أو الأكل قائماً.

٣-الإكثار من الأكل.

٤-..

٥-.. .

٦-.. .

الذكاة وطعام غير المسلمين

عناصر الوحدة

١) تعريف الذكاة ، وحكمها .
٢) أنواع الذكاة.
٣) الحكمة من مشروعية الذكاة .
٤) حكم الحيوان الذي لم يذك .
٥) شروط الذكاة.
٦) سنن الذكاة وما يكره فيها وما يحرم .
٧) طعام غير المسلمين ؛ أنواعه وحكم كل نوع .

قال الله تعالى:

﴿ فَكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِـَٔايَٰتِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴾

سورة الأنعام ، آية :١١٨ .

أريد أن أتعلم

١) أحكام الذكاة والحكمة من مشروعيتها.
٢) حكم طعام غير المسلمين.



الذكاة وطعام غير المسلمين

يملك سعد عدداً من الأغنام ، ماتت إحداهن ، فأراد التخلص منها بإتلافها ، فقال له أخوه الصغير هشام : لماذا لا نأكلها ، ونستفيد منها ؟

فقال سعد : هذه الشاة لا يجوز أكلها.

قال هشام : ولماذا؟

قال سعد : لأنها ماتت دون أن تذكى ، ولا يجوز لنا أن نأكل الحيوانات قبل تذكيتها لأن الله يقول في كتابه : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ﴾[1].

قال هشام وما التذكية ؟

قال سعد : التذكية هي ذبح الحيوان بقطع حلقومه ومريئه وَأَحَدِ وَدْجَيْه[2].

قال هشام : وهل لا بد أن نذكي جميع الحيوانات ؟

قال سعد : ليس كل الحيوانات تحتاج إلى ذكاة فهناك حيوانات يجوز لنا أكلها بدون تذكيتها وهي حيوانات البحر ، والجراد من حيوانات البر ، وما عدا ذلك فلا يحل لنا أكله قبل ذكاته.

من خلال الحوار السابق يمكننا أن نبيِّن ما يأتي :

- تعريف الذكاة :

....

- حكم الذكاة :

....

- الحيوانات المستثناة من الذكاة :

....

(١) سورة المائدة، آية:٣.

(٢) الوَدْجَان هما : العرقان الغليظان اللذان يحيطان بالعُنق، وبقطعهما يخرج الدم من الحيوان، ويكفي قطع أحدهما.

تمرين

بالتعاون مع زملائك وبإشراف معلمك بين الحيوان الذي تشترط لحل أكله الذكاة و الحيوان الذي لا تشترط له من الجدول التالي :

الحيوان	حكم ذكاته
الإبل	
السمك	
الحمام	

تمرين

شارك في الحوار مع معلمك حول الحكمة من مشروعية الذكاة. واكتب خلاصة ذلك.

....

....

....

....

أنواع الذكاة

الذكاة نوعان : ذكاة اختيارية ، وذكاة اضطرارية ، وإليك بيان كل نوع منها :

الأول

الذكاة الاختيارية ، وتشمل :

١ . الذبح : وهو لجميع الحيوانات ما عدا الإبل.
وكيفية الذبح: أن يقطع الحلقوم - وهو مجرى النفس - ويقطع المريء - وهو مجرى الطعام - والودجين - وهما العرقان الغليظان المحيطان بالعنق ، ولو قطع أحدهما مع الحلقوم والمريء كفى.
٢ . النحر : ويكون في الإبل خاصة ، بأن تُطْعن الإبل في لبتها ، واللَّبةُ هي الموضع الذي يكون في أسفل العنق .

الثاني

الذكاة الاضطرارية ، ويقصد بها :

العَقْرُ ، وهو : قتل الحيوان غير المقدور عليه بجرحه في أي موضع من جسده غير موضع الذبح أو النحر كأن يرميه برصاصة أو آلة حادة في رأسه أو ظهره أو بطنه أو غير ذلك .
ولا يصح عقر الحيوان إلا عند العجز عن ذبحه أو نحره ، ولذا يسمى : الذكاة الاضطرارية .

حكم الحيوان الذي لم يُذَكَّ

إذا مات الحيوان – الذي يشترط لحله الذكاة – دون أن يذكى سُمِّي ميتة ، و حرم على المسلم أكله لقوله تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ﴾.[1]
لكن لو أُدركت قبل موتها ، وفيها حياة مستقرة ، ثم ذكيت جاز أكلها حينئذ .

(١) سورة المائدة، الآية (٣) .

تمرين

ما الذي يجوز أكله وما الذي لا يجوز أكله من الحيوانات الآتية :

الحالة	الحكم
١ . الحيوان المقتول بالصعق الكهربائي .	
٢ . الدجاج الذي يوضع في الماء حتى يموت ثم يذكى .	
٣ . الشاة التي سقطت من مكان مرتفع فماتت .	
٤ .الشاة المريضة التي ذكيت قبل أن تموت .	

شروط الذكاة

يشترط للذكاة أربعة شروط، إذا اختل شرط منها حَرُمَ أكل الحيوان وصار مَيْتَةً :

الشرط الأول : أن يكون الـمُذكِّي عاقلاً، مسلماً أو كتابيًّا .

فلا تصح ذبيحة :

١ . غير العاقل مثل : ....

٢ . غير المسلم أو غير الكتابي مثل: الوثني[1]، والمرتد .

وإن ذبح أحد هولاء فتكون ذبيحته ....

وتصح ذبيحة :

١ – الطفل المميز . ٢ –و .... ٣ – والفاسق .

الشرط الثاني : أن تكون الذكاة بآلة محدَّدة، أي: لها حد ينهر الدم بحدِّه، من سكين وحجر حادٍّ

و........ و ....

(١) الوثني : هو المشرك من غير اليهود والنصارى .

سنن الذكاة و ما يكره فيها وما يحرم

سنن الذكاة

١ . سَنُّ السكين قبل الذبح ؛ لأن الذبح بغير المسنونة فيه تعذيب للحيوان .
٢ . التكبير بعد التسمية .
٣ . الرفق بالذبيحة عند ذبحها .
٤ . توجيه الذبيحة إلى القبلة عند ذبحها .
٥ . أن يمر الآلة على محل الذبح بقوة وسرعة ؛ ليكون أسرع في خروج الروح فلا يتعذب الحيوان .

ما يُكره في الذكاة

١ . أن يحدَّ الذابحُ السكين والذبيحة تنظر إليه .
٢ . أن يسلخ الحيوان أو يكسر عنقه قبل أن تخرج روحه ، لأن في ذلك تعذيباً له .
٣ . أن يذبح البهيمة والأخرى تنظر إليها ، لأن في ذلك تعذيباً لها .

ما يحرُم في الذكاة

١ . حبس الحيوان وجعله هدفاً للرماية .
٢ . ذبح الحيوان مباح الأكل لغير أكله أو لغير غَرَضٍ شرعي .

تمرين

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « من قتل عصفوراً فما فوقها بغير حقها ، سأله الله عز وجل عنها يوم القيامة » قيل : يا رسول الله فما حقها ؟ قال : « حقها أن تذبحها فتأكلها ، ولا تقطع رأسها فيرمى بها » . (١)

دلَّ الحديث السابق على خطأ يقع فيه بعض الناس ، فما هو ؟ وعلى ماذا يدل الوعيد الوارد لفاعله؟

....

....

....

(١) رواه النسائي ، كتاب الضحايا ، باب من قتل عصفورا بغير حقها ٧ / ٢٣٩ .

الطعام المستورد من غير المسلمين

الطعام المستورد من غير المسلمين على نوعين :

الأول : ما لا يحتاج إلى ذكاة.

مثاله : الخضراوات و السمك ، ....

حكمه : حلال ما لم يخالطه شيء من المحرَّمات كالكحول و شحم الخنزير وغير ذلك.

الثاني : ما يحتاج إلى ذكاة.

مثاله : الدجاج و الغنم ، ....

حكمه : يجوز أكله إذا ذكي ذكاة شرعية بالشروط المعروفة للذكاة.

فإن علمنا أنهم لا يُذكُّون الحيوانات بل يقتلونها بالصعق الكهربائي أو بالضرب على الرأس مثلاً، أو كان الذابح لها غير كتابي حرم أكلها ، لانتفاء شروط الذكاة الشرعية.

التقويم

س١ عرِّف الذكاة .

س٢ ما الذي تشترط الذكاة لحله؟ وما الذي لا تشترط له من الحيوانات؟

س٣ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ، مع تصحيح الخطأ إن وجد :

أ- الحيوان البرمائي لا تشترط الذكاة لحله ( ).

ب- لا تصح ذكاة الصبي غير المميز ( ).

ت- من أمسك عصفوراً بيده ، ثم قطع رقبته بأظافره لم تصح ذكاته ( ).

ث- تجوز ذبيحة الكتابي إذا ذكاها بالطريقة الشرعية ( ).

س٤ لو سافرت مع والدك إلى بلد أهله وثنيون ، وقدم لك طعام متنوع ، فيه : سمك ، ولحم ضأن ، وفواكه متنوعه ، ولبن بقر .

فما الذي يحل لك تناوله؟ وما الذي يحرم ؟ ولماذا ؟

س٥ إذا كنت مع أهلك في مزرعة ، وانطلق عيار ناري فأصاب إحدى الغنم ، فماتت ، فما حكم أكلها ؟ ولماذا ؟

س٦ مَيِّز ماهو شرط ، وما هو سنة ، وما هو مكروه ، وما هو محرم ، في الذكاة من الأمور الآتية :

الحكم	المسألة
	ذبح الحيوان المباح لغير أكله .
	إحداد الشفرة والذبيحة تنظر إليها .
	زيادة التكبير بعد التسمية عند الذبح .
	قطع الحلقوم والمريء وأحد الودجين.
	توجيه الذبيحة للقبلة .
	سلخ الذبيحة أو كسر عنقها قبل أن تخرج الروح

س٧ صنِّفْ الآلاتِ الموجودةَ أمامك في الجدول الآتي :

السكِّين / الخشب غير المحدد / الحبل / المطرقة / السيف / المسدس / الحجر المحدد / الزجاج .

ما لا تحل به الذكاة	ما تحل به الذكاة
....	....
....	....
....	....
....	....

س٨ بَين حكم الأطعمة الآتية إذا كان مصدرها من غير المسلمين ، مع بيان السبب :

الطعام	حكمه	السبب
الزيوت النباتية .		
العصيرات .		
الكعك والخبز الخالي من الدهون الحيوانية .		
لحم غنم من بلاد أهلها وثنيون .		
دجاج من بلاد أهلها أهل كتاب، وتذكيتهم كتذكية المسلمين.		

الوحدة الرابعة
الذكاة وطعام غير المسلمين

أنواع الذكاة

- **اختيارية**
  - **الذبح:** لجميع الحيوانات ما عدا الإبل.
  - **النحر:** للإبل.
- **اضطرارية**
  - **وهي:** قتل الحيوان غير المقدور عليه، بجرحه في أي موضع من جسده.

شروط الذكاة:

١-أن يكون المذكِّي عاقلاً ، مسلمًا أو كتابيًا.
٢-الذكاة بآلة محدَّدة.
٣-قطع الحلقوم والمريء وأحد الودجين.
٤-قول: «بسم الله» عند الذبح.

سنن الذكاة:

١-الذبح بآلة مسنونة.
٢-التكبير بعد التسمية.
٣-الرفق بالذبيحة.
٤-توجيهها إلى القبلة.
٥-المرور بالآلة على محل الذبح بقوة وسرعة.

ما يُكره في الذكاة:

١-حدُّ السكِّين والذبيحة تنظر.
٢-سلخ الذبيحة قبل خروج الروح.
٣-ذبح البهيمة والأخرى تنظر إليها.

ما يحرُم في الذكاة:

١-حبس الحيوان وجعله هدفاً للرماية.
٢- ذبح الحيوان مباح الأكل لغير أكله أو لغير غرض شرعي

الطعام المستورد من غير المسلمين

- **ما لا يحتاج إلى ذكاة:** حلال، ما لم يخالطه محرم.
- **ما يحتاج إلى ذكاة:** حلال إذا ذكي ذكاة شرعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي المعلم

أخي المشرف

أخي ولي الأمر

أخي الطالب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد:

يطيب لقسم العلوم الشرعية في الإدارة العامة للمناهج بالوزارة أن يتلقى ملحوظاتكم ومقترحاتكم على كتب العلوم الشرعية على العنوان التالي:

١- الهاتف المباشر (٠١٤٠٢١٠٩٥)

٢- هاتف الوزارة (٠١٤٠٤٦٦٦٦ - ٠١٤٠٤٢٨٨٨)

تحويلة (٢٥٧٢ - ٢٥٧٤ - ٢٥٧٦ - ٢٥٧٩)

٣- الفاكس (٠١٤٠٨١٢٩٧)

٤- البريد الإلكتروني لقسم العلوم الشرعية: (runit@moe.gov.sa)

شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
تليفون: 4660820-01 فاكس: 2931653-01